

مجلس ختام تفسير سورة غافر

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه محمد وعلىه وصحبه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين -

00:00:03

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله تبارك وتعالى الفضل الكبير والفضل العظيم والفضل المبين هو الإسلام. ان يهدي العبد إلى الإسلام ورحمة الله تبارك وتعالى هي القرآن -

00:00:23

فمن كان مسلماً مهتماً بكتاب الله تبارك وتعالى فقد اتم الله تبارك وتعالى عليه نعمته والله تبارك وتعالى امرك ان تفرح بهذا بل بين ان هذا هو الذي يفرح به -

00:00:41

وقال هو خير مما يجمعون. خير مما يجمعه الناس في دنياهم. آمن المال والجاه والعز وغير ذلك. خير منه ان تكون مسلماً مهتماً بكتاب الله. هذا هو الذي يستحق ان يطلب وهذا هو الذي يحزن على فواته. وهو الذي يحاسب الانسان نفسه على التقصير -

00:00:56

ومن اعظم الامور في كتاب الله تبارك وتعالى او في شعب كتاب الله. قال بكتاب الله وتعلمها. الاستماع إلى القرآن العظيم ويتأكد ذلك اذا كنت تدرس سورة من سور القرآن وتتذمّرها وتستخرج ما فيها من العلم والعمل -

00:01:16

ثم يعني تبدأ بقرائتها قبل ان تدرسها ثم اذا انهيت دراستها ترجع مرة اخرى لقراءة السورة ومحاولة استحضار ما مر معك فيها من العلم والعمل هذه العبادة يا شباب ارجو منكم الا تتركوها ابداً. وهي عبادة لها اثر عظيم على قلب المؤمن وعلى ثبات المؤمن. وعلى تدبره -

00:01:35

القرآن. لأن هذا القرآن انزله الله تبارك وتعالى لتدبره ولنعمل به ولنذكر كتاب انزلناه اليك مبارك ليديربوا اياته. ولنذكر اولوا الالباب التدبر هو العلم. والتذكر هو العمل. ان يظهر اثر القرآن عليك على قلبك وعلى وعلى عملك وعلى اختياراتك وعلى طموحك وعلى -

00:01:59

اهدافك وعلى تقييمك للناس وللمجتمعات فالقرآن هو العلم والعمل هو هو اشبه بما يكون النظارة التي تنظر بها الى الاشياء وتقيم بها الامور وهو وهو البوسطة الذي يوجهك لخير العمل. وهو الذي يبين لك الخير من الشر والحق من الباطل. قال الله تبارك وتعالى ولو اتبع -

00:02:23

اقوى اهواهم لفسد السماوات والارض ومن فيهن بل اتيتكم بذكراهم. فهذا هو الذكر سواء اريد به القرآن او الذكر الذي يرفع به الانسان في الدنيا قبل الآخرة وربنا تبارك وتعالى آ قال النبي صلى الله عليه وسلم ولقد اتيتكم سبعاً من المثاني والقرآن العظيم. لم تمن عنك الى ما -

00:02:46

به ازواجاً منهم وربنا سبحانه وتعالى يبين ان من هدي الى هذا القرآن لابد ان يستغني به وان يستكفي به. لانه هدي الى خير ما يهدي اليه احد. لكن الذي اتحدث عنه ان تجلس ل تستمع -

00:03:10

يعني الا تشغلي باي شيء الا بان تستمع الى القرآن وقد اتم الله تبارك وتعالى لنا اجتماعنا على مدارسة سورة غافر وهي من اكبر السور التي اكرر قراءتها لامور كثيرة من اعظمها ما سميت به السورة وهو نبأ هذا الرجل المؤمن -

00:03:27

الذى قام اه فى لحظة ما فتصد بالحق وجهر به وابطل حجج الكفار والمفسدين وال مجرمين واقام الحق ووعظ وانذر وامر ونهى

وذكر واتم الله تبارك وتعالى به حجته على اولئك. ثم وقاهم الله تبارك وتعالى سبئيات ما مكرروا - 00:03:47

وما قص الله تبارك وتعالى علينا هذا النبأ الا لنعلم ما الذي يريد الله منا في مثل هذا المقام. والا لنجاهد انفسنا ان نستقيم على مثل هذا في نصر الله ورسله عليهم - 00:04:09

السلام واعظم ما يطلبه انسان في الحياة الدنيا ان يعيش لينصر الله ورسله وكتابه. قال الله عز وجل اقد ارسلنا رسالنا بالبيانات نزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديق فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله - 00:04:22
ان الله قوي عزيز. فنبأ باذن الله تبارك وتعالى الشباب يعني يبدأون في القراءة واحنا نستمع ونسأله الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره اتفضل يا عبد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:04:44

بسم الله الرحمن حامي تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم لا الله الا هو اليه المصير ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرنك تقلبهم في البلاد - 00:05:11

كذبت قبليهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم لرسولهم ليأخذوه وجادلوا فكيف كان عقاب الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا - 00:06:01
ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائه وقهم السبئيات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم اذ تدعون الى الايمان فتكتفرون - 00:07:10

قالوا ربنا اثنين واحببنا اثنين فاعترفنا بذنب فهل الى خروج من سبيل ذلك اذا دعى الله وحده كفرتم والذى يريكم اياته وينزل لكم من السماء لمن الملك اليوم للواحد القهار - 00:08:20

آآ الي يوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب كاظم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء - 00:10:09

شيء ان الله هو السميع البصير كيف كان عاقبة الذين من من قبلهم ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله - 00:11:20

ذلك باهم كانت تأثيرهم رسالهم بالبيانات فكفروا انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقامون فقالوا ساحر كذابين فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوه - 00:12:08
وابناء الذين امنوا معه واستحیوا نسائهم وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربها اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر الفساد وقال موسى اني عذت بربى وربكم من كل - 00:13:14

المتكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتتم ايمانه انتقتل يقولون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيان واياك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا - 00:14:07

بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من قال فرعون ما اريكم الا ما اري وما - 00:14:50

اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل دأب قوم نوح وعادون وثبولا والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد - 00:15:32
يوم تولون مدربين ما لكم من الله من عاصم. ومن ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلت في شك حتى اذا هلك قلت لن يبعث الله من بعده رسولها - 00:16:24

كذلك يضل الله من هو مسرف الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم بـ كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطيع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامانبني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب - 00:17:21
اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظتهم كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهلكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متع وان الآخرة - 00:18:07

من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن فاولئك فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعوني الى - [00:18:57](#)

نار بالله واشرك به ما ليس لي به علما وانا ادعوكم لا جرم ان ما تدعوني اليه ليس له دعوة في الدنيا اه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - [00:19:44](#)

فوقاه الله سيئات ما مكروا. وحاق بالفرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا - [00:20:39](#)

فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قدير حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا - [00:21:30](#)

قالوا اولم تك تأييكم رسالكم بالبيانات قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم ما يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء - [00:22:23](#)

ولقد اتيانا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتى فاستعد بالله انه هو السميع البصير لخلق السماوات والارض من خلق الناس ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - [00:23:28](#)

وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا ان الساعة لاتية لا ريب فيها ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:25:02](#)

الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لا يشكرون ذلکم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو كذلك يؤفی كل الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء بناء - [00:25:56](#)

صوركم ورزقكم من ذلکم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين والحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الذين تدعون من دون الله اجاءني البيانات من ربی وامرت ان اسلم لرب العالمين - [00:27:00](#)

والذي خلقكم من تراب ثم من نطفة يخرجكم طفلا ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغون اشدكم لتكونوا شيوخا من قبل ولتبلغوا اجلا ولعلكم تعللون هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [00:28:01](#)

الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسالنا فسوف يعلمون اذ الالال في اعناقهم والسلالس يسحبون في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله - [00:29:39](#)

اه كذلك يضل الله الكافرين ذلکم بما كنتم تفرون في الارض بغير الحق اكتتم تمرحون ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى انك فاللينا يرجعون ولقد ارسلنا رسا من قبلك منهم من قصصنا عليك - [00:30:47](#)

وما كان لرسول ان الله الذي جعل لكم الانعام لترکبو منها ومنها تأكل وکم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويریکم ایاته فای ایات الله تنکرون - [00:32:08](#)

افلم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من كانوا اکثرا منهم واسد قوة واثارا في اغنى عنهم ما كانوا يكسبون بالبيانات فرحوا بما فرروا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به - [00:33:22](#)

يستهزئون بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ایمانهم لما رأوا بأسنا وخرس هنالك الكافرون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد لله رب العالمين ان هدانا للسلام وان هدانا لهذا الكتاب العظيم - [00:34:21](#)

ونسأله تبارك وتعالى ان يجعلنا بالقرآن مهتدین وبهدي رسوله صلی الله عليه وسلم عاملین هذه السورة المباركة افتتحها الله تبارك وتعالى بان هذا القرآن تنزيل منه وهو العزيز العليم ثم ذكر تبارك وتعالى من اسمائه ومحامده ما جاءت السورة لتدل عليه - [00:35:33](#)

وذکر تبارك وتعالى انه غافر الذنب وقابل التوب وشديد العقاب وذو القول سبحانه وتعالى واليه المصير. فالسورة تبين لكل من اراد ان يتوب وان يستغفر فانه سيد الله تبارك وتعالى - [00:35:56](#)

هذا هو الذي نزلت السورة له قال الله تبارك وتعالى - 00:36:12

بعدما بين ان الكتاب من الله قال الله عز وجل ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. هذه ايات بينات محكمات من شأنها ان يؤمن بها من يريده الحق ومن يطليه - 00:36:31

ما يجادل فيها الا الكافر فاذا لم يؤمن بهذه الآيات فبأي حديث بعده يؤمن؟ لذلك ربنا تبارك وتعالى يقول فبأي حديث بعده يؤمنون
فمن لم يؤمن بهذا الكتاب لا ينبغي ان يؤمن بشيء - 00:36:46

قال الله تبارك وتعالى - 00:37:04
لأن كل شيء يؤمن به بحجة ما في هذا الشيء فان كتاب الله تبارك وتعالى اعظم منها حجة ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. كما

لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. وقال لقد انزلنا إليك آيات بيّنات وما يكفر بها إلا الفاسقون هذه آيات بيّنات حتى لو كفر بها كل الناس وقال فلا تأك في مريّة منه - 18:37:00

انه الحق من ربك. ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ولو ارتاب كل الناس في القرآن فهو لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يؤمنون فربنا تبارك وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اعلم انه ما يجادل في هذه الآيات التي انزلت اليك وفي آيات الله التي يؤيد بها - [35:37:00](#)

رسله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد لا يخدعنك ذلك فتحسب ان الله تبارك وتعالى غافلا عنهم او انه لا يؤاخذهم قال

الله تبارك وتعالى يأخذ هؤلاء اهنه لا يغت بتقليب هؤلاء في البلاد ما هم فيه من - 00:38:21
فالمؤمن يعلم سنن الله انه يملي للظلم اذا اخذه لن يفلته ولن يعجز الله تبارك وتعالى. فلا يغرك تقلبهم في البلاد اذا علم المؤمن ان درهم يأكلوا ويتمتعوا ويهلكهم الامل فسوف يعلمون وقال وا تحسبن الله غافلا عما يعلم الطالعون - 00:37:59

الله ببارك ونعتي يواحد هواء او انه لا يعمر بعقب هواء في البناء ما هم فيه من **٥٥,٥٦,٢١**

يعلم انهم على باطل. وان هذا من سنن الله تبارك وتعالى. كما كان آآ قوم آآ عادوا ثمود كانوا ممكينين وكذلك - 00:38:44

فرعون كانوا كان فرعون وملأه ممكين في الأرض. لكن الله نبارك وتعالى أخذهم في الدنيا وفي الآخرة فليعرفنّ نقلبهم في البلاد.

وذكر الله سبحانه وتعالى ما حصل للامم السابقة - 00:39:05

لكن هل معنى ذلك ان المؤمن اذا علم ان الله تبارك وتعالى يأخذ هؤلاء في الدنيا والآخرة وانه ليس غافلا عنهم؟ انه ليس له دور في احقاق بالحق وابطال الباطل؟ بلى - 00:39:20

الله تبارك وتعالى اه ذكر في كتابه اه قصة المؤمن من قومه من ال فرعون وهذا المؤمن يعلم سنن الله والسوارة سميت باسمه. سورة المؤمن لماذا؟ لانه قام مقام حق - 00:39:33

فهو هم ان يقتل موسى. قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربها - 00:39:49

سبيل الرشاد ثم قال في 00:40:07 - وجدل بالباطل اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد تم قال في سياق الكلام ما اريكم الا ما اري وما اهديكم الا

ليدحض الحق الذي جاء به موسى - 00:40:17

وأنه سيخسر هؤلاء وسيخسر جاهه وسيمكر به هؤلاء وسيكيدون به لكنه مع ذلك رأى انه يجب ان يقوم هذا المقام الحق لذلك نصره الله وختم هذا السياق بآية عظيمة انا لننصر ولستنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وبهم يقوم الاشهاد - 00:40:51

والله تبارك وتعالى ينصر من ينصره فهذا الرجل قام مقام صدق في وجه طاغية كافر باغي ظالم مستكير وهو يعلم انه يمكن ان يقتله

فقام في وجهه فابطل حجته وذكر قومه يرحمك الله وذكر قومه وانذرهم ووعظهم وامرهم ونهاهم - 00:41:12

قام عليهم الحجة وتلاحظ انه جمع في هذا البيان العظيم الذي ينبغي ان يدرس لطلبة العلم وللدعوة وكل من يقوم على باب من ابواب الهدى والاصلاح في الاسلام جمع بين الحجة والموعظة - 00:41:34

فتراه يكلمهم الحجة والموعظة والتذكير. تراه يكلمهم بحجج بينة اتقاalon رجالا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم؟ جاءكم بحجج بينات من شأنها ان يؤمن بها. جاء بآيات - 00:41:52

وانتم آآجئتم بسحرة وهؤلاء السحرة هم انفسهم اقروا لموسى بان ما جاء به ومن عند الله السحرة الذين جئتم بهم من من كل مكان وابعث في المدائن حاشرين جئتم بهم ليبطلوا حجة موسى ثبتوها هذه الحجة. وسجدوا لله وصبروا في الله تبارك وتعالى - 00:42:08

وكانت هذه اعظم حجة على فرعون فهذا هو يكلمهم الان عن الحجة وقد جاءكم بالبيانات من ربكم واياكم كاذبا فعليه كذبه. واياك صادقا يصيكم بعض الذي يعدكم. ان الله لا يهدي من هو - 00:42:32

مسرف كذاب لو كان موسى كذابا الله سبحانه وتعالى سببین لابد ان مدعی النبوة الله سبحانه وتعالى يكشف كذبه والله تبارك وتعالى كذلك لا يهدي من هو مسرف كذاب من يسرف على نفسه ويكتب ويفترى على الله فان الله تبارك وتعالى لا يهديه. ثم بين لهم ان ما هم فيه من العز - 00:42:46

تمكين زائل يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا فهو ينذرهم هنا بأس الله في الدنيا ينذرهم بأس الله في الدنيا قبل بأس الاخرة. ان ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. من ثم ذكرهم بمن؟ ذكرهم بالامم السابقة قبلهم - 00:43:05

واللاحظ ان فرعون نفسه اراد ان يقطع هذا الكلام ليبطل حجة هذا الرجل. قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ثم اكمل الرجل كلامه وذكره باسم يعلمون انها كانت قبلهم - 00:43:28

القوم نوح وعن قوم اني اخاف عليكم. شف هذه الموعظة. اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعادل وثموذ. والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. لذلك ارسل - 00:43:42

الرسل واقام عليهم الحجة لكن الناس هم الذين يظلمون انفسهم. ثم قال يعني بعد ما انذرهم من الاعمال في الاخرة او من العذاب الاخرة ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدربين ما لكم من الله من عاصم - 00:43:52 آآ ومن يضل الله فما له من هاد. ثم ذكرهم بموسى ثم ذكرهم آآ ان الذين يجاهدون في ايات الله بغير سلطان اتاهم الى ان ذكر الله سبحانه وتعالى قول فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. وهو يريد ان يدحض بذلك حجة موسى عليه السلام - 00:44:09

فاراد ان يستعمل طريقة يكيد بها ليقول الناس موسى ليس له رب ابن له صرحة لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات الهي موسى واني لاظنه كاذبا. ماذا قال الله؟ وكذلك زين لفرعون سوء عمله. وفي - 00:44:30

قراءة وصد عن السبيل تركه او وصد عن السبيل عقوبة له. هذه كل هذه الایات التي رأها لان لو لو انك جمعت من كتاب الله اصناف الحجج التي اقيمت على فرعون ستعلم لماذا عظمت آآ عظم العقاب عليه - 00:44:47

لان يعني شدة العقاب على فرعون لم تأتي من باب فقط انه طفى وقال انا ربكم الاعلى. ولكن لان الله تبارك وتعالى اراد اياته كلها. ولقد قد اريناه اياتنا كلها - 00:45:07

يعني لو انت تذكري مثلا فرعون ذكر اكثرا طاغية ذكر في القرآن. لو انت شفت مثلا ما ذكره الله عنه في سورة الاعراف كيف اقيمت الحجج عليه في سورة الاعراف - 00:45:22

لتري كيف ان الله تبارك وتعالى لم يبقي له عذرا اولا رأى الایات من موسى في العصا واليد. وبعد ذلك ارسل في المدائن حاشرين. جاء بسحرة يريدون الدنيا ويعتزون به ويفاوضون - 00:45:36

على المال وهم سحرة يعني يعني سحارة او ساحر. هم اكثرا الناس تمكنا. اولئك السحرة الذين اتى بهم هم انفسهم سجدوا لله وقاموا مقام صدق وشهدوا ان هذا من عند الله وهذه حجة اخرى. وصبروا على آآآ توعد توعد - 00:45:51

موسى وبعد ذلك جاءت الآيات الطوفان والجراد والقمل والضفادع وهكذا ورجل مؤمن من الـ فرعون اهو من الله قام مقام صدق كل هذه الآيات اقيمت عليه. فكيف يهديه الله؟ لذلك ربنا قال وصد عن السبيل - 00:46:10

لماذا؟ لاعماله. لذلك بماذا ختمت السورة المـ تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون كيف يصرفون بسبب اعمالهم؟ كلما جاءتهم الآيات ابوا ان يهتدوا بها. خلاص ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:46:26

في طغيانهم يعمهون ارقسمهم بما كسبوا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فبسبب انهم يعرض عليهم الـ ايمان والآيات ويستكرون عنها ربنا تبارك وتعالى يصرفهم. قال الله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض - 00:46:45

بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبـيل الرشد لا يتـخذوه سـبـيلا. وان يروا سـبـيل الغـي يتـخذوه سـبـيلا وربنا سبحانه وتعالى عاقبـهم ذلك بـانـهم كـذـبـوا بـآيـاتـنا وـكـانـوا عـنـهـا غـافـلـينـ. فـرقـ بـيـنـ التـكـذـبـ وـالـغـفـلـةـ ماـ هوـ - 00:47:01

الـ تـكـذـبـ الـ لـيـ تـأـتـيـهـ الـ آيـةـ وـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ حـقـ وـهـيـ مـنـ عـنـدـ اللهـ وـيـكـذـبـ وـيـقـوـلـ لـيـسـ مـنـ عـنـدـ اللهـ. الغـفـلـةـ هيـ ضدـ الذـكـرـ اـنـهـ لـاـ يـنـظـرـ فـيـهاـ وـلـاـ يـتـأـمـلـ فـيـهاـ وـلـاـ يـعـتـبـرـ بـهـاـ وـلـاـ يـنـظـرـ اـلـىـ عـوـاقـبـ فـعـلـهـ - 00:47:19

لذلك اخوتي ختمت سورة الاعراف لا تـكـنـ مـنـ الغـافـلـينـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـضـلـ عـبـدـاـ لـاـ بـسـبـبـ منهـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ الـاحـظـ انـ الرجلـ بـعـدـمـ كـانـ يـتـكـلـمـ بـالـحـجـةـ وـالـتـذـكـيرـ بـالـامـمـ السـابـقـةـ - 00:47:33

قال الله عز وجل وقال الذي امن شف وصفه بماذا؟ بالذى امن. ما اعظم هذا؟ لـانـ الـاـنـسـانـ عـنـدـ اللهـ مشـ اسمـهـ عـلـيـ وـخـالـدـ وـحـسـيـنـ سـيدـ الـاـنـسـانـ عـنـدـ اللهـ بـصـافـتـهـ وـلـيـسـ باـسـمـهـ. وقال الذي امن. النبيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قال اثـبـتـ اـحـدـ فـانـ عـلـيـ نـبـيـاـ وـصـدـيقـاـ - 00:47:49

وـشـهـيـدـيـنـ وـهـكـذـاـ فـالـاـنـسـانـ عـنـدـ اللهـ لـيـسـ باـسـمـهـ وـلـيـسـ بـلـوـنـهـ وـلـيـسـ بـشـكـلـهـ وـانـماـ بـصـفـتـهـ لـذـكـ ماـذاـ قـالـ خـبـيـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ اـرـادـواـ انـ يـقـتـلـوـهـ؟ قـالـ وـلـسـتـ اـبـالـيـ حـيـنـ اـقـتـلـ مـسـلـماـ. عـلـىـ اـيـ جـنـبـ كـانـ فـيـ اللـهـ مـصـرـعـيـ؟ ربـناـ قـالـ وـاـنـتـ الـاعـلـونـ اـنـ كـنـتـمـ - 00:48:09

مـؤـمـنـيـنـ فـيـ هـذـاـ مـقـامـ ماـذاـ قـالـ هـذـاـ الرـجـلـ فـيـ الـمـوـعـظـةـ الـاـخـيـرـةـ وـلـذـكـ ربـناـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ دـاـيـمـاـ قـبـلـ اـنـ تـنـظـرـ فـيـمـنـ اـهـلـكـمـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. لـابـدـ اـنـ تـنـظـرـ اـلـىـ اـنـ صـرـفـ لـهـ الـآـيـاتـ صـرـفـ وـفـصـلـ - 00:48:26

قال وـبـيـنـ وـهـذـاـ يـذـكـرـ فـيـ الـآـيـاتـ طـأـسـ التـصـرـيفـ التـنـوـيـعـ يـبـيـنـ الـاـمـرـ الـواـحـدـ مـنـ اـكـثـرـ مـنـ وـجـهـ. وـالـتـفـصـيـلـ يـفـصـلـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ وـالـتـفـصـيـلـ اـيـضـاـ مـنـ الـبـيـانـ. وـالـتـبـيـيـنـ مـعـنـاـهـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ مـثـلـاـ فـيـ سـيـاقـ النـصـارـىـ اـهـ لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ ثـالـثـ ثـلـاثـةـ. فيهـ رسـلـ بـحـجـجـ لـاـ يـكـفـرـ بـهـاـ الـفـاسـقـ لـذـكـ ربـناـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ مـثـلـاـ فـيـ سـيـاقـ النـصـارـىـ اـهـ لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ ثـالـثـ ثـلـاثـةـ. وـمـنـ الـاـلـهـ وـاـحـدـ. وـاـنـ لـمـ يـنـتـهـوـ عـمـاـ يـقـولـوـنـ لـاـ يـمـسـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـ مـنـهـ عـذـابـ الـيـمـ - 00:49:02

افـلاـ يـتـوـبـوـنـ اـلـىـ اللـهـ وـيـسـتـغـفـرـوـنـهـ وـالـلـهـ غـفـورـ رـحـيمـ. ماـ المـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ الـاـرـسـلـ قـدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ الرـسـلـ. وـاـمـهـ صـدـيقـةـ كـانـاـ يـأـكـلـانـ الطـعـامـ. اـنـظـرـ كـيـفـ نـبـيـنـ لـهـ الـآـيـاتـ هـذـاـ تـبـيـيـنـ لـلـآـيـاتـ - 00:49:21

مـجـرـدـ اـنـ يـسـتـحـضـرـ النـصـرـانـيـ اـنـ عـيـسـىـ وـاـمـهـ يـأـكـلـانـ الطـعـامـ هـذـاـ يـبـطـلـ اـنـ يـتـخـذـ الـهـيـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. هـذـاـ مـعـنـيـ تـبـيـيـنـ الـآـيـاتـ بـشـوفـ ربـناـ صـرـفـ وـبـيـنـ وـفـصـلـ وـبـعـدـ ذـكـ اـهـلـكـ هـؤـلـاءـ - 00:49:37

يـبـقـيـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـنـظـرـ اـلـىـ هـذـهـ العـاـقـبـةـ. وـاـنـماـ يـنـظـرـ اـلـىـ مـاـ سـبـقـ هـذـهـ العـاـقـبـةـ. فـهـذـاـ الرـجـلـ مـاـذاـ قـالـ لـهـمـ؟ وـقـالـ الـذـيـ اـمـنـ يـاـ قـومـيـ اـتـبـعـونـيـ اـهـدـكـمـ سـبـيلـ لـيـبـطـلـ كـلـامـ فـرـعـونـ قـالـ مـاـ اـرـيـكـمـ الـاـ مـاـ اـرـىـ وـمـاـ اـهـدـيـكـمـ الـاـ سـبـيلـ الرـشـادـ. لـمـ يـقـلـ ذـكـ كـمـاـ يـظـنـ بـعـضـ النـاسـ لـلـلـازـامـ وـالـقـهـرـ - 00:49:54

سـارـيـكـمـ الـاـ مـاـ اـرـىـ كـمـاـ يـقـولـهـ كـثـيرـ مـنـ رـأـيـتـ مـنـ الـخـطـبـاءـ. لـأـ هـوـ يـقـولـ الـذـيـ اـنـاـ اـؤـمـنـ بـهـ اـنـاـ الـذـيـ اـرـاهـ حـقـاـ اـنـاـ اـقـتـرـحـ عـلـيـكـمـ الزـمـكـمـ بـمـاـ اـرـاهـ حـقـاـ. مـشـ اـنـ اـنـاـ يـعـنـيـ اـجـبـرـكـمـ مـنـ بـابـ الـقـهـرـ. وـمـاـ اـهـدـيـكـمـ الـاـ سـبـيلـ الرـشـادـ. فـقـالـ لـاـ هـذـاـ لـيـسـ سـبـيلـ الرـشـادـ - 00:50:14

وـقـالـ الـذـيـ اـمـنـ يـاـ قـومـيـ اـتـبـعـونـيـ اـهـدـكـمـ سـبـيلـ الرـشـادـ اـنـتـ تـلـاحـظـ اـنـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ قـامـ مـقـامـ الصـدـقـ هـذـاـ؟ الـمـ يـكـنـ مـوـجـودـاـ

عليه السلام موسى كان موجودا عليه السلام. رسول من عند الله لكن هذا الرجل قام مقام صدق. فقام فيهم مقام الانبياء - 00:50:32
وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهديكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متعة. لماذا ذكر الحياة الدنيا؟ لأن من اعظم ما يصد الانسان عن الآخرة هو ان يرکن الى الدنيا - 00:50:51

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون او لئن مأواهم النار بما كانوا فرضي واطمأن. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال آللنبي صلى الله عليه وسلم فلا تطع منه اثما او كفورا ثم قال ماذا قال له؟ ان هؤلاء - 00:51:03

يحبون العاجلة ده تعلييل ويدرون وراءهم يوما تقليلا. طب في المقابل المؤمن يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. هذا الخوف من الآخرة هو الذي يحمل المؤمن على ترك ما لا يرضي الله وان يحمل نفسه على ما يرضي الله. لذلك ماذا قال موسى اني عذت بربى وربكم من كل متكبر لا - 00:51:23

بيوم الحساب. لأن من لا يؤمن بيوم الحساب ما الذي ينهاه عن معصية يريد ان يفعلها وما الذي يحمله على فعل طاعة تخالف هواه لابد ان الایمان بالآخرة هو الاصل. لذلك تأتي الاحاديث كثيرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل. وهكذا. فالایمان بالآخرة هذا اساس - 00:51:48

عظيم فلذلك هو ماذا قال لهم؟ يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متعة وان الآخرة هي دار القرار يبيّن لهم اثار الایمان. الدنيا متعة زائل. كلمة متعة يعني يتمتع به الانسان زي ايه؟ امتعه قليلا - 00:52:09

ثم ابصروه وهكذا. الى عذاب النار. فانما هذه الحياة الدنيا متعة وان الآخرة هي دار القرار. ثم بين لهم من عمل سينته فلا يجزى الا مثلها الله تبارك وتعالى يريد ظلما للعباد. ومن عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. وهذه تناسب - 00:52:28

قول لا الله الا هو. ذي القول الله سبحانه وتعالى ذو الفضل يرزق بغير حساب. لكنه كذلك شديد العقاب. ثم بين ان ما يدعونه اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. بعد ما خلص كل ذلك ماذا قال لهم؟ قال فستذكرون ما اقول لكم. من لم يتذكر في الدنيا - 00:52:48

تذكر في الآخرة لذلك يا شباب في سورة الاعراف لما ربنا قال فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين ربنا سبحانه وتعالى لما آلة سأل المؤمنين آلة المؤمنون قالوا لقد جاءت رسول ربنا بالحق. ايضا الكفار قالوا ذلك ولكن قالوا في الوقت الذي لا ينفع فيه هذا القول - 00:53:09

يعني ربنا سبحانه وتعالى آلة ما ذكر هؤلاء آلة الذين اتخذوا دينهم لهو ولعبوا وغارتهم الحياة الدنيا. فالاليوم ننساهم بما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا يجحدون ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة للمؤمنين - 00:53:32
آلة القوم المؤمنون آلة ماذا قال؟ آلة قال يوم نعم اه هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. بس متى قالوا ذلك - 00:53:47

يبقى كلمة فستذكرون ما اقول لكم معناها ان من لم يتذكر في الدنيا فيتذكر. لكن امتى يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى ان له الذكرى. الذكرى انما تكون في ماذا؟ قبل ان ينزل به العذاب - 00:54:01

انما يتذكر الانسان في الوقت الذي لا تنفع فيه الذكرى دي هذه هي المصيبة فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله والله العظيم هذا البيان يا شباب عن هذا الرجل ينبغي الایات دي كده تضعها امامك كواحد من نصر الله ورسله كيف تم هذا - 00:54:18
ان هل ربنا سبحانه وتعالى ذكر فقط الحجج والایات؟ لا ذكر الموعظة وبماذا ختم؟ وافوض امري الى الله اول ما فوض امره الى الله ماذا جاء بعدها؟ فوقاه الله سينيات ما مكرروا - 00:54:38

كما ان في مشهد بدر المشهد العظيم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى واراد منك ان تتصور لماذا ضعيف الایمان المذنب او الذي في قلبه مرض والمنافق؟ لماذا قال هذا القول - 00:54:52

ربنا بين لك ان الكفار جاءوا بكبرياء واستعلاء. والشيطان زين لهم اعمالهم تمام كده؟ وقال لا غالب لكم اليوم وغrr بهم الذين في قلوبهم مرض والمنافقون ماذا قالوا؟ قالوا غر هؤلاء دينهم. يعني المؤمنين دينهم الان سيهلكهم - [00:55:08](#)
لان آآ النبي وعدهم صلى الله عليه وسلم باشياء والله وعدهم باشياء الان سينكشف هذا. سيهلكون فماذا قال الله سبحانه وتعالى قال اذ يقول الذين في قلوبهم مرض اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم - [00:55:27](#)
ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ ومن يتوكى على الله فان الله عزيز حكيم. بعدها مباشرة ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون خلاص لم نأتي لك بان هو ان هم قتلوا ولا شيء خلاص انتهى الامر. لانه قال ومن يتوكى على الله فان الله عزيز حكيم. كما قال هناك - [00:55:46](#)

امري الى الله فوقاه الله سيناتي ما مكروا فهذه الآيات ايات لابد ان يضعها كل من يريد ان ينصر الله ورسوله في قلبه. وان يتذكر بها ويرى عاقبة هذا الرجل. هذا الرجل لما - [00:56:06](#)

قام هذا المقام مقام الصدق هو يعلم تبعات هذا القرار. ويعلم ماذا سيترتب عليه لكنه صبر عليه. ليه؟ لانه يعرف ان الله تبارك وتعالى ينصر رسنه في الحياة في الدنيا وفي الآخرة. هل معنى النصر ان هذا الرجل - [00:56:23](#)
لا يمكن ان يقتل؟ لا يمكن ان يقتل كما قتل الرجل في سورة ياسين جاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وللاظن - [00:56:39](#)

هذا الرجل في سورة ياسين كان هناك ثلاث رسل ومع ذلك قام مقام صدق وهنا كان رسول الله موسى من اولى العزم من الرسل ومع ذلك لم يقل رجل انا لست مسؤولا وانما قام مقام صدق - [00:56:49](#)
هؤلاء هم الذين قال الله فيهم انا للننصر رسننا. هذا قتل والله تبارك وتعالى نصره. لماذا؟ اهلك قومه وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزليين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. فالله تبارك وتعالى ينتصر لرسله - [00:57:03](#)
ولا ولائائه وليس معنى النصر ان هؤلاء لا يؤذنون او لا ينال منهم او لا يقتلون. لا يقتلون لكن الله لن يضيع حقهم. بل ينصرهم تبارك وتعالى. فهذه السورة العظيمة احب من شباب - [00:57:22](#)

ان ان يعتنوا بهذه السورة خصوصا بموقف هذا الرجل الذي قام مقام صدق وصبر على هذا المقام وهو يعلم ما يتربت عليه واريد ان نختتم هذه الكلمة بالدعاء لانفسنا وكذلك للمؤمنين والمؤمنات ونحن في يعني وقت آآ يحتاج المؤمن فيه ان يكثر من الدعاء للمؤمنين وان - [00:57:37](#)

آآ يعني نرجو من الله تبارك وتعالى بهذا العمل الصالح باجتماعنا على قراءة القرآن ومدارسته وكذلك اه على تدبر القرآن وعلى نية العمل به. ان يكون هذا رافعا لدعائنا الى الله تبارك وتعالى. وهو في قول بعض اهل العلم اليه يصعد - [00:58:01](#)
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:58:18](#)
ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ربنا انصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تجعلنا فتنتنا للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اللهم ربنا احصهم عددا. واقتلهم - [00:58:40](#)

ولا تغادر منهم احدا. اللهم اشدد وطأتك عليهم يا رب العالمين. اللهم اشدد وطأتك عليهم وعلى كل من عاونهم او رضي بافعالهم يا رب العالمين اللهم عليك بالمنافقين والخانين يا رب العالمين - [00:58:58](#)

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. اللهم ربنا نج المؤمنين والمؤمنات يا رب العالمين. اللهم انزل السكينة عليهم. اللهم ثبتهم واربط على قلوبهم. اللهم ربنا اربط على قلوبهم. اللهم ارزقهم الصبر والاحتساب يا رب العالمين. اللهم ربنا اصرف عنهم - [00:59:16](#)
وكل ذي شر. اللهم اصرف عنهم شر كل ذي شر. اللهم من ارادنا بسوء فاجعل تدبيرة تدميرا. واجعل كيده في نحره واجعل الدائرة عليه. اللهم ربنا انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم ربنا انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم - [00:59:36](#)
المجرمين اللهم ربنا انهم شاقوا الله ورسوله وقتلو المؤمنين بغير حق. اللهم ربنا منزل الكتاب مجرى السحاب هازم الاحزاب اهزمهم

وزلزلهم يا رب العالمين. اللهم الذي الرعب في قلوبهم يا رب العالمين. اللهم الذي الرعب في قلوبهم يا رب العالمين - 00:59:56
العالمين. اللهم ربنا اجعل بأسمهم بينهم شديدا. اللهم اجعل بأسمهم بينهم شديدا. اللهم ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين اللهم ثبت المجاهدين في سبيلك واجمع كلمتهم وثبتهم واربط على قلوبهم يا رب العالمين. اللهم كن معنا - 01:00:16

يا رب العالمين. اللهم كن معهم يا رب العالمين اللهم ربنا بما انعمت علينا فلا تجعلنا ظهيرا للمجرمين. اللهم ربنا قبضنا اليك غير مفتونين. اللهم ربنا اقبرنا اليك غير مفتونين. اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم اهدا نورك والى كتابك والى هدي رسولك صلى الله عليه وسلم - 01:00:36

الله اهدا نورك وكتابك ولهدي رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم حبب اليانا اليمان وزينه في قلوبنا. وكره اليانا الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم ربنا هيئ لنا من امرنا - 01:01:01

رشدا اللهم ربنا هيئ لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا اهدا وسدنا يا رب العالمين اللهم ربنا اهدا وسدنا يا رب العالمين. اللهم ربنا اهدا وسدنا يا رب العالمين اللهم انزل السكينة على قلوبنا يا رب العالمين. اللهم انزل السكينة على قلوبنا يا رب العالمين. اللهم زدنا ايمانا وفقها في الدين. اللهم - 01:01:21

وزدنا ايمانا وفقها في الدين. اللهم كره اليانا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين. يا رب اجعلنا من الراشدين المهددين اللهم ربنا اجعلنا هداة مهتددين. اللهم اجعلنا من ينصرونك وينصرون رسالتك وكتابك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من ينصرونك - 01:01:46

ينصرون رسالتك وكتابك يا رب العالمين. ربنا اقبرنا اليك غير مفتونين. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا والحمد لله رب العالمين - 01:02:06